[60] حتى بلت دمعته لحيته فقال له: أحلف بالذي حلفت ما أزعجني إلا الذي أزعجك من رحلك فقد استقرضت دينارا فقد آثرتك على نفسي، فدفع الدينار إليه ورجع حتى دخل مسجد النبي (صلى ا عليه وآله) فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب، فلما قضى رسول ا (صلى ا عليه وآله) المغرب مر بعلي بن أبي طالب وهو في الصف الاول فغمزه برجله فقام علي (عليه السلام) متعقبا خلف رسول ا (صلى ا عليه وآله) حتى لحقه على باب من أبواب المسجد فسلم عليه فرد رسول ا (صلى ا عليه وآله) [السلام] فقال: يا أبا الحسن هل عندك شئ نتعشاه فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول ا (صلى ا عليه وآله) وهو يعلم ما كان من أمر الدينار ومن أين أخذه وأين وجهه، وقد كان أوحى ا تعالى إلى نبيه محمد (صلى ا عليه وآله) أن يتعشى الليلة عند علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فلما نظر رسول ا (صلى ا عليه وآله) إلى سكوته فقال: يا أبا الحسن مالك لا تقول: لا، فانصرف أو تقول: نعم، فأمضي معك، فقال حياء وتركما فاذهب بنا، فأخذ رسول ا (صلى ا عليه وآله) يد [ي] علي بن أبي طالب (عليه السلام) فانطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء (عليها السلام) وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا، فلما سمعت كلام رسول ا (صلى ا عليه وآله) في رحلها خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه فرد (عليها السلام) ومسح بيده على رأسها وقال لها: يا بنتاه كيف أمسيت رحمك ا تعالى (1) عشينا غفر ا لك وقد فعل، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي النبي (صلى ا عليه وآله) وعلي بن أبى طالب، فلما نظر علي بن أبى طالب إلى طعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره رميا شحيحا، قالت له فاطمة: سبحان ا ما أشح نظرك وأشده هل أذنبت فيما بيني وبينك ذنبا استوجبت به السخطة ؟ قال: وأي ذنب أعظم من ذنب أصبتيه أليس عهدي إليك اليوم الماضي وأنت تحلفين با مجتهدة ما طعمت طعاما مذ يومين ؟ قال: فنظرت إلى السماء فقالت: إلهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه أني لم أقل إلا حقا، فقال لها: يا فاطمة أنى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قط ولم أشم مثل ريحه قط وما آكل أطيب منه

---

(1) كذا في النسخ والمصدر وفى كشف الغمة: قالت بخير، قال: عشينا رحمك ا -